خارطة توزيع النشاط الوطني التاريخي القديم

تسببت الارثوذكسية الاثارية في تكريس مركزية ذهنية تاريخية لمأرب وتوجيه الأنظار إليها كما لو أن اليمن ليست مأهولة بالسكان ونشاطاتهم التاريخية، كما فككت التطورات الآثارية المعينية بصنعاء عملية تركيز الأنظار إلى صرواح والجوف كالسابق وكذلك سحبت الآثار البرونزية في جبل صبر الأنظار إلى خارج المركزية التقليدية لمارب والجوف وصرواح وبراقش وشبوة، وهي نتائج آثارية جاءت متأخرة وتسلط الضوء على تاريخ الهضبة اليمنية وخارطة توزيع النشاط الوطني التاريخي القديم.

يقال إن قرى جبل صبر هي منطقة الحضارة اليمنية الأصلية التي نشأت عنها الحضارات اليمنية الفرعية معين وسبأ وحمير، وتحت الجبل نشأت عدنية قرية كبيرة شكلت نواة مدينة تعز فنلاحظ الخزر اللغوي لعدنية يمتد إلى عدن جنوبا وإلى العدين شمالا، وعدنية تصغير لعدنية في اللغة اليمنية القديمة تعني عدن الصغرى لكن سيكولوجية التسمية بقدر ماهي تشير إلى عدن كمدينة كبيرة فإن عدنية لا تعني القرية وهو أساس لمعرفة خلفية التسمية غير الموجود، في اللغة اليمنية إلا في حالة عدن عدنية عدين، فمعنى التسمية الجنة والظاهر أن عدن اسم مؤنث وكذلك عدنية على أساس يشير إلى انثوية المدينة مقارنة بذكورية العدين باعتباره ريفا لا تعني عدين تسمية مباشرة لقرية وإنما لريف من عدة قرى بل ريف واسع أخضر ينطبق عليه وصف الجنة.

إب /ابا/ابيب

نلاحظ في حالة إب القريبة من عدن وريفها الممتد جنوبا إلى العدين أن إب في اللغة اليمنية تعني الحديقة أو الخضراء وأن الفارق اللغوي بين عدن وإب مترادف في طريقة الوصف للمكان الأخضر بين جنة وحديقة، وأنه يمتد إلى اللغات السامية الأخرى ففي الحبشية أبابا وفي العبرية أبيب.

وقد أشار القرآن إلى فاكهة وأبّا فلو كانت أبا جاءت كوصف مضاف في غير موضوع الفاكهة أو الخضرة لكان من المحتمل عدم إشراك أبّا في نفس الجذر اللغوي السامي لاسم الحديقة أو المزرعة المعروفة بداهة بغرضيتها وشيئيتها الطبيعية كمكان للغروس والثمار، علماً أن أبا بالقرآن ككتاب للعربية وصف للجنة فأطار الفاكهة والأبا في الآية هي الجنة الموصوفة في القرآن الكريم على القياس المشهدي المعروف عن الجنة بمعنى الأرض الخضراء الدنيوية وتخيل على أساسها الجنة الأخروية.

تظهر من آثار جبل صبر البرونزية مساحة النطاق البيئي القديم للحضارة اليمنية الأصلية من عدن إلى إب كتسميتين وردتا في اللغة السامية الأم قبل الهجرات السامية من اليمن ثم وردتا اشتقاقياً في التوراة وعنها في الإنجيل والقرآن الكريم

محمد صالح الحاضري

صنعون

يتضح من تسمية صنعاء أنها منطقة النشاط الصناعي ومعروف عن اليمن القديم صادراته الصناعية إلى الخارج واكتفاءه الداخلي، وكانت صنعاء منطقة مناجم الحديد وربما كثرة الكهوف واتساعها في الجبال المحيطة بصنعاء عائد إلى أنها كانت مناجم وهو احتمال قد لا يؤكده العلم الطبيعي بقدر علم التاريخ يؤكد حقيقة ما وصلت إليه الصناعة مطلع الألفية الأولى قبل الميلاد ومنتصف الألفية الأولى للميلاد، فقد كانت صنعاء منطقة مناجم الحديد فتتم معالجة خام الحديد في نفس موقعه المنجمي وصهره وتقطيعه بأحجام قابلة للنقل بالوسائل القديمة منها آلات نقل سلكية وعجلات دفع يدوي على التضاريس الطبيعية الانزلاقية من جبل نقم إلى مدينة صنعاء أسفل الجبل، وهي ملاحظة ملفتة بالنظر إلى حجم منطقة الأسواق مقارنة بحجم المنطقة السكنية الأصغر حجما بكثير في العصر السبئي والعصر الحميري وماذلك إلا لأنها أسواق تغذي النطاق السكاني اليمني باحتياجاته الصناعية الاستهلاكية وأنه كان متعلقا بصنعاء الغرض التجاري الصناعي أكثر من الغرض السكاني.

أوسان

تتأصل من أوسان حضرموت إلى قبيلة أوس وهي من أعظم القبائل اليمنية وأكثرها اشتراكا في النشاط الوطني التاريخي وأوسان امتدت من حضرموت إلى مارب وإلى المنطقة الوسطى بين ذمار وإب (قتبان)، وظلت أوسان دولة مندمجة في النشاط التاريخي اليمني باسم حضرموت ولمعرفة قبيلة أوس أكثر فهي متنوعة النشاط التاريخي، فأم النبي محمد أوسية من بني النجار الأوسيين، ولقد نصر سكان يثرب الأوسيين النبي محمد بعدما قضى أثنى عشر عاما في قريش لم يتبق فيها غير بضعة وسبعون رجلا وكادت قريش تقتله في ليلة هجرته إلى يثرب قبل أن يشكل الأوسيون بداية من ذلك التاريخ أساس ظاهر الاجتماعية التي بدونهم ما كان لها أن تكون، كما أن لأوس نشاط ديني متطور قياسا بغيره وذلك بموجب نموذج أويس القرني الذي كان محمد يتحدث عنه وارتبطت به مخيلة المسلمين كما تقول الإخباريات عن تلك المرحلة من تأسيس الإسلام في يثرب، ويظهر أن أويس هي تصغير لأوس فتعني أوس الأصغر.

كذلك فإن المهرة وظفار شرق حضرموت يدل احتفاظها بنطقها الحميري على ثقل موقعها في النشاط الوطني اليمني التاريخي القديم ومعها ظفار وهي منطقة جغرافية واسعة عامرة بالآثار المعينية والسبئية والحميرية تشير إلى احتمال أنها ظفار العاصمة المركزية الحميرية المقصودة في التاريخ أكثر من ظفار قتبان المرجح أنها كانت عاصمة حميرية إقليمية، كذلك ثمة جذر لغوي مشترك بين المهرة والامهرا يشير إلى جذر الهجرات اليمنية القديمة إلى الحبشة بنفس ما يشير إليه الجذر اللغوي ليعفر والمعافر باليمن و(العفر بالحبشة) من مدلول مشترك بنفس المعنى، علاوة على أن المؤكد حول شمال الحبشة وسكانها التغراي أنها كانت منطقة الامتداد السبئي إلى الضفة الأفريقية للبحر الأحمر وتحويل ضفتي جنوب البحر الأحمر إلى بحر سبئي بالكامل.

تعز..ماضٍ"مشرق"،حاضرٌ"مؤلم"

سلطان مغلس

كعادتها "تعز" رائدة التحولات والمبادرات الوطنية عبر مختلف مراحل النضال الوطني تتمتع بخصائص ومميزات سياحية فريدة كما أنها تتمتع بكثافة بشرية عالية وبالمقابل فإن الدراسات والتقارير الاقتصادية تشير إلى أنها تمثل أعلى نسبة في سلم الفقر.

لعل الحديث عن (تعز) العاصمة الثقافية للجمهورية اليمنية هو حديث ذو شجون فهي ستظل ملتقى وطنياً لكل أبناء الوطن والحضن الدافئ للمثقفين والسياسيين ورجال الاقتصاد، لا تعرف في قاموسها المناطقية أو القروية أو المذهبية والطائفية بل ستظل على الدوام تعزف ألحان الولاء الوطني، لكنها اليوم تئن من أوجاع الإهمال والنسيان والصراعات السياسية التي طغت على مستقبلها التنموي والحضاري، الأمر الذي أدى لتدهور حالة الأمن والاستقرار فيها تدمير ممنهج لبنيتها التحتية المتواضعة .. تعاني اليوم من العمل العشوائي والمرتجل في مختلف مجالات الحياة بمعنى أن المحافظة تفتقر إلى العمل المؤسسي الذي يراعي الزيادة الكبيرة في الكثافة السكانية والهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة بالإضافة إلى غياب مبدأ تكافؤ الفرص أمام الموظفين. فالحاصل أن المحسوبية تغلبت على ذوي الكفاءة والاختصاص والمحاصصة الحزبية المعلنة وغير المعلنة ساهمت في تردي المؤسسات الحكومية، ضف إلى ذلك غياب العدالة وإقحام الحزبية في القضاء والأمن والوظيفة العامة من العوامل التي فاقمت حدة الأوضاع بالمحافظة.

تعز بحاجة ماسة لترسيخ مبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب ورفع التدخلات والوساطات السافرة من قبل مراكز القوى وأصحاب النفوذ وتأثيراتها على مجريات الشأن المحلي

تعز تحتاج إلى تحالفات من قبل المكونات المجتمعية لتفعيل دور الرقابة الشعبية على أداء المؤسسات الحكومية بعيداً عن السياسة والمصالح الذاتية الضيقة.

علينا أن نكون مع تعز بتجرد وحيادية والابتعاد عن تمركز الصلاحيات بيد المركز، يجب أن تُعطى سلطاتها المحلية صلاحيات واسعة لتسيير شئونها وتأدية مهامهم بعيداً عن الهيمنة، نريد صلاحيات حقيقية لا فقاعات إعلامية أو مسكنات مؤقتة وبالمقابل نريد تفعيل دور الأجهزة الرقابية والمحاسبية والقضائية لمحاسبة المفسدين وتجفيف منابعهم.. وكما هي المطالبة بإلغاء التشريعات التي تعطي حصانة لكبار اللصوص في المساءَلة القانونية.

وجهة مطر

أحمد غراب

أيها اليمني تزوج لتبدع

في اليابان في مدخل العاصمة: يوجد لوحة كبيرة مكتوب عليها "أيها الانسان فكر لتبدع".

وعند مدخل صنعاء :جدار أكبر من لوحتهم مكتوب عليه بخط رنج عشوائي "زواجة ولا ذا العمر..ذكريات مخاوي الليل "أعتقد أن كاتبها هو شاب عازب ضابح من الظروف ونحن الشعب الوحيد في العالم الذي يسعى إلى مكافحة البطالة بالزواجة.

أنا لا أتحدث هنا عن فرق التكنولوجيا فقط بل عن فرق الإنتاج أيضاً فنحن لاننتج سوى الأطفال فقط ولو ألقيت نظرة على إحصائيات الأمم المتحدة لعملت أن الأم اليمنية هي الأكثر خصوبة في المواليد في العالم فالقرية التي كان سكانها ثلاثمائة نسمة صاروا اليوم ثلاثين ألفا.

حكاية المواليد هذه وخصوبتها مثلت اغراء ومصدر جاذبية للكثير من تجار الحروب في هذا البلد

وكأنهم يقولون مافيش مشكلة إذا مات واحد سينجبون غيره عشرة ولهذا لاتتعجب وحيثما وليت بصرك تجد حربا هذا الموسم فقط ما لايقل عن ثلاثة حروب متفرقة

والعجيب هو التمازج الغريب بين الحالات في هذا البلد فالحروب شغالة والأعراس مستمرة في ذات الوقت ، والأمطار تتساقط وأزمة المياه مستمرة ، واليمن يحطم الرقم القياسي في النمو السكاني ويحطمه أيضا في الحروب الصغيرة التي ما ان تهدأ حتى تعود ، وهلم جرا من المتناقضات التي لاتجتمع في أي بلد.

ومن بين هذا الكم الهائل من المشاكل المتمازجة والملونة تجد مشكلة غلاء المهور في بلد نسبة الشباب فيه مرتفعة وكذلك نسبة العنوسة تتزايد يوما عن يوم بمعنى أننا في هذا البلد نعقد المشاكل على أنفسنا بأنفسنا يعني لو الآباء رخصوا المهور وسهلوا الزواج أن كل واحد بيزوج بنته وبيزوج ولده وإذا كان الشباب يمتلكون الجرأة لمطالبة آبائهم بالزواج فإن البنات في بلادنا لاتجرؤ الكثير منهن على مجرد ابداء رأيها لوالدها او تقوله يا أباه اشتي زواجه وفي هذا الإطار يروى أن واحداً قال لعياله اللي يشتي يتزوج ومستحي يكلمني يطرح الشال حقه فوق الباب وأنا قدنا بفهم.

قام الصبح لقي ثلاثة شيلان وبرقع قال شلوك الجن وكمان البنت مستحية.

أذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الأيدولوجيا والمشروع الإنساني

باسم الشعبي
b.shabi10@gmail.com

تفتقد القوى السياسية لجوهر المشروع الوطني الإنساني الذي قامت من أجله ثورات الربيع العربي لتظل متمسكة بمشروعاتها الأيدلوجية حتى وهي تصل إلى السلطة أو هرم الدولة، معتقدة أنها بمشروعاتها الضيقة تلك تستطيع أن تقود المجتمع بكل تنوعاته وفئاته لتكتشف مع مرور الوقت أنها أمام مشكلة قديمة جديدة وهي الصراع مع القوى الأخرى على قاعدة الأيدلوجيا لتضرب بعضها بعضا وليصفي بعضها بعضا باستخدام أدوات عديدة منها أدوات النظام القديم الذي قامت عليه الثورات والذي مايزال رابضا داخل بِنية الدولة ومؤسساتها كأسد جريح يتهيأ للانتقام وممسكا بالكثير من القوة والخيوط لتصفية وضرب خصومه، مستغلا غياب المشروع الوطني الإنساني لدى قوى الثورة وحالة الشقاق والخلاف في ما بينها.

ليس بالأيدلوجيا يحيا الإنسان وإنما بالعدالة والمساواة والكرامة والحرية والشراكة وبكل القيم الإنسانية التي تحترم الإنسان وتحافظ على إنسانيته ووجوده على كوكب الأرض، فلما ضربت هذه القيم أو غيبت من قبل الاستبداد ليستبدلها بقيمه الضحلة، قامت الثورات في صورة الربيع العربي انتصارا للقيم الإنسانية تلك، أملا في إعادة إرساء قواعد بناء جديدة للدولة العربية تقوم على القواسم المشتركة بين الناس التي نجدها في القيم المذكورة آنفا قبل كل شيء.

قد تكون هذه القيم موجودة في برامج القوى السياسية المختلفة وعنوانا عريضا لمشروعاتها السياسية، وهذا أمر طبيعي، لكن في واقع الأمر يقدم الربيع العربي نفسه باعتباره حدثا وحالة شعبية وثورية وسياسية أكبر من أي حزب وجماعة ليتجلى في صورة المشروع الحضاري الذي يتطلع إلى إعادة صياغة عقد جديد للأمة في العيش والتعايش والتقدم والبناء وفق قواعد وقيم إنسانية مشتركة.

حينما أطلق البعض على الربيع العربي بأنه ربيع إسلامي فذلك في تقديري ليس بسبب تصدر القوى الإسلامية للمشهد، وإن كانت قد لعبت دورا كبيرا وسجلت حضورا بارزا فيه وإنما بسبب التقاء الناس حول القيم الإنسانية المشتركة التي لعبت دورا في إشعال فتيل الثورات، وهي بالطبع قيم إسلامية في جوهرها غيّبها الاستبداد، وأراد الله من خلال الثورات السلمية إعادة الاعتبار لها في النفوس والعقول أولا ثم على الأرض ثم حينما تشرع قوى الثورة بإعادة بناء الدولة الوطنية العربية.

معنى ذلك أن الإسلام كدين عظيم كان حاضراً وبقوة كمنهج حياة للبشر لا كأيدولوجيا وسطية ومعتدلة فحسب، وحاضرا كقيم إنسانية مشتركة في مشهد ثوري ملهم تاقت من خلاله الشعوب إلى الخلاص من الاستبداد والديكتاتورية وبناء الدولة الوطنية التي لا يعطلها ولا يكدّر صفوها غير إعادة إنتاج الإقصاء من جديد، وهذا ما حدث في الحالة المصرية إذ لم يحسب إخوان مصر رغم تصدرهم لمشهد ثورة يناير وفوزهم في الانتخابات التنافسية أن تقديم الأيدولوجيا على المشروع الوطني الإنساني سوف يؤلب الجميع عليهم لاسيما الأسد الجريح الرابض في كل مفاصل الدولة ويتهيأ للانتقام إذا ما سنحت له الفرصة وهذا ما حدث.

إذا قدمت الأيدولوجيا على المشروع الوطني الإنساني معناه أنك سوف تقصي وسوف تفرز على أساس أيديولوجي، وإذا قدمت المشروع الوطني الإنساني معناه أنك سوف تقبل بشراكة القوى الأخرى لاسيما قوى الثورة في إعادة بناء الدولة الوطنية الجديدة وإعداد دستورها، وهذا سوف يضمن مزيداً من الاستقرار والهدوء واستمرار عجلة البناء.

ليس بالأيدلوجيا يحيا الإنسان وإنما بالعدالة والمساواة والكرامة والحرية والشراكة وبكل القيم الإنسانية التي تحترم الإنسان وتحافظ على إنسانيته ووجوده على كوكب الأرض

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388